United Nations
Educational, Scientific and
Cultural Organization

Organisation
des Nations Unies
pour l'éducation,
la science et la culture

Organización
de las Naciones Unidas
para la Educación,
la Ciencia y la Cultura

Организация
Объединенных Наций по
вопросам образования,
науки и культуры

منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

联合国教育、
科学及文化组织

# رسالة السيد كويشيرو ماتسورا،
# المدير العام لليونسكو،
# بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة التصحر

## ١٧ حزيران/يونيو ٢٠٠٩

نحتفل في السابع عشر من حزيران/يونيو من كل سنة باليوم العالمي لمكافحة التصحر، وذلك سعيا منا إلى تعزيز الوعي العام بشأن التصحر وآثار الجفاف. واليوم، ثمة خطر يحدق برفاه ما يتراوح بين ١٠٠ و٢٠٠ مليون شخص وبسبل عيشهم في ظل التهديد الذي يمثله التصحر بالنسبة إلى المجتمعات المحلية في الأراضي الجافة. ومن المرجح أن يسرّع تغير المناخ العالمي من وتيرة التصحر ويزيد من آثاره، ولا سيما في المناطق الجافة التي تغطي زهاء ربع مساحة الأراضي على كوكبنا.

ومن بين أخطر ما يهدد المجتمعات المحلية في الأراضي الجافة شح المياه واستنزاف موارد هذه الأراضي. لذا، فقد اختير موضوع هذه السنة لليوم العالمي لمكافحة التصحر اختياراً جيداً: "الحفاظ على الأرض والمياه ضمان لأمن مستقبلنا المشترك". وتكثف اليونسكو جهودها الرامية إلى مكافحة التصحر عبر الأبحاث التي تجريها في مجال العلوم الطبيعية وأنشطة نشر الوعي من خلال التعليم.

كما أن مشروعنا العالمي للبحث بشأن "الإدارة المستدامة للأراضي الجافة الحدية" يجمع بين خبرة مجموعة من علماء الأراضي الجافة وخبراء البيئة من بلجيكا وبوليفيا وبوركينا فاسو والصين ومصر والهند وإيران والأردن وباكستان وتونس والجمهورية العربية السورية وأوزبكستان بغية تعزيز الحفاظ على التربة والموارد المائية في الأراضي الجافة. وستصاغ في المرحلة الثانية لمشروع اليونسكو هذا، الذي يشمل فترة ٢٠٠٩-٢٠١٣، سيناريوهات خاصة بتغيّر المناخ لكي يصبح أصحاب القرار والمجتمعات المحلية في الأراضي الجافة أقدر على التصدي للتحديات التي يفرضها تغير المناخ والتصحر، والتكيف معها.

بيد أن مهمة توفير الحلول لمكافحة التصحر لا تقع على عاتق العلماء فحسب، بل يجب كذلك بذل المزيد من الجهود لتثقيف الأطفال والطلبة بشأن الدور الذي

يمكنهم القيام به للإسهام في مكافحة تدهور الأراضي الجافة. وبعد النجاح الذي حققته مجموعة المواد التعليمية الخاصة بمكافحة التصحر والمخصصة للمدارس الابتدائية – وهي مجموعة مواد اشتركت في إعدادها اليونسكو واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، وأصدرت في عام ٢٠٠١، وهي الآن متاحة بعشر لغات وكذلك في شكل نسخ تفاعلية على شبكة الإنترنت باللغات الإنجليزية والفرنسية والإسبانية – يسرني أن أعلن عن صدور "مجموعة من المواد التعليمية لبلدان المناطق الجافة"، وهي متاحة باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية والإسبانية. وهذه المجموعة الجديدة التي تستهدف المعلمين في المدارس الثانوية وتلاميذهم توفر نهجا مبتكرا للتعليم في مجال البيئة عبر إثارة فضول التلاميذ وتنبيه حسهم الفني من أجل تحسين استعدادهم لتلقي المعارف العلمية والبيئية. وتمثل هذه المجموعة إحدى مساهمات اليونسكو في عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة (٢٠٠٥–٢٠١٤)، الذي تضطلع اليونسكو بدور الوكالة الرائدة له داخل منظومة الأمم المتحدة.

وما هذه الأمثلة إلا بعض ما يمكن عمله من أجل تعزيز الوعي العام بشأن التصحر. لذا فإنني أناشد، بمناسبة هذا اليوم العالمي، جميع الجهات المعنية أن تواصل بذل الجهود من أجل إعلام جميع أصحاب الشأن – بمن فيهم صناع القرار على الصعيد الوطني والمجتمعات المحلية المتضررة – بأخطار التصحر وآثاره.

كويشيرو ماتسورا